دلالات الحذف في الجملة الاسمية

مع التطبيق على نماذج من الأحاديث النبوية

د. درويش عبد القادر الكجك

جامعة القصيم كلية العلوم والآداب بعقلة الصقور

مقدمة

قد يرى المتكلم البليغ الذواق للأدب الرفيع أن يحذف من كلامه الذي يريد توصيل معناه لمن يتلقى كلامه، ما يمكن أن يفهمه المتلقي بقرائن الحال أو قرائن المقال، أو باللوازم الفكرية الخفية وبالإشارات التي تدرك بالذكاء اللماح، ومن المعلوم أن الأذكياء يكفيهم الإلماح، لأنهم يدركون المقاصد باللمح.

وقد اهتم علماء البلاغة والباحثون في إعجاز القرآن بدراسة المحذوفات، وبدراسة أقوال كبار البلغاء والفصحاء، وما فيها من عناصر محذوفة مع إرادة توصيل معانيها للمخاطبين بها، فاكتشفوا أن الحذف من صريح البيان والاكتفاء بدلائل قرائن الأحوال، أو قرائن الأقوال، أو دلائل اللوازم الفكرية، وما في الأقوال المذكورة من إشارات، قد يكون أبلغ وأبدع وأكثر جمالاً، إذا كان المتلقي ممن تقتضي حاله أن يخاطب بمثل ذلك، اعتماداً على ذكائه وفطنته، أو كان من المتلقين من هم كذلك، وهؤلاء يكشفون لسائر المخاطبين ما فهموه من الكلام الموجه للناس بوجه عام، فيغني إفهام أهل البحث والعلم والفطنة بكلام يلائم مقتضى حالهم، إذ هم مكلفون إفهام الآخرين وتعليمهم، ولا حاجة في كل الكلام أن يلائم أحوال متوسطي الذكاء فمن دونهم، إذا كان الكلام موجهاً للناس بوجه عام.

ولذلك نجد أن في كلام الله تعالى الموجه للناس أجمعين ما يمكن أن يفهمه بسهولة كل المخاطبين، ونجد فيه ما يحتاج فهمه إلى ذكاء متوسط أو فوق المتوسط ونجد فيه ما يحتاج فهمه إلى ذكاء فائق وفطنة رفيعة عالية ليشرح هؤلاء ما فهموه من كتاب الله، ويقدموه لسائر الناس بما يفهمون من بيان. (١)

يقول عبدالقاهر الجرجاني عن الحذف : "هو باب دقيق المسلك، لطيف المأخذ، عجيب الأمر، شبيه بالسحر، فإنك ترى به ترك الذكر أوضح من الذكر، والصمت عن الإفادة أزيد للإفادة، وتجدك أنطق ما تكون إذا لم تنطق، وأتم ما تكون بياناً إذا لم تبن، وهذه جملة قد تنكرها حتى تخبر، وتدفعها حتى تنظر. (٢)

وهذا هو موضوع هذا البحث الذي خصصناه لدراسة ظاهرة في العربية بالتركيز على الجملة الاسمية ، مع التطبيق على نماذج من الحديث النبوي الشريف .

أهمية البحث :

تكمن أهمية البحث في كونه يتتبع ظاهرة من الظواهر التي تسري في شرايين اللغة العربية، وله وجوده الذي يكشف عن عبقرية هذه اللغة مراعاة للخفة ، ومن ثم اتجهتُ لبيان هذه الظاهرة وتسليط الضوء عليها من خلال ورودها في بعض الأحاديث النبوية الشريفة .

أسباب اختيار البحث :

مما لاشك فيه أنّ السنة النبوية المطهرة هي المصدر الثاني للتشريع بعد كتاب الله تعالى، فهي تُعد من المصادر المتفق عليها لدى المسلمين ، وهي جامعة لا تفوتها شاردة ولا واردة ، ولهذا كله بذل السلف رضوان الله عليهم جهودا مضنية في تدوين أحاديثه ﷺ في مصنفات متنوعة الأساليب ، ومن ثم اخترت هذا البحث لبيان هذه الظاهرة ، والوقوف على حقيقتها من خلال كتب النحاة ، وتطبيق ذلك على نماذج من أحاديثه ﷺ.

منهجية البحث :

اقتضت منهجية البحث أن يكون من خلال المنهج الوصفي الاستقرائي .

تقسيم البحث :

وقد قسمته إلى مقدمة وتمهيد وأربعة مباحث وخاتمة .

- اشتمل المبحث الأول : حذف المبتدأ جوازا ، مع إيراد نماذج تطبيقية من أحاديث الرسول ﷺ.
- واشتمل المبحث الثاني :حذف المبتدأ وجوبا ، مع إيراد نماذج تطبيقية من أحاديث الرسول ﷺ.
- واشتمل المبحث الثالث :حذف الخبر وجوبا ، مع إيراد نماذج تطبيقية من أحاديث الرسول ﷺ.
- واشتمل المبحث الرابع :حذف الخبر جوازا ، مع إيراد نماذج تطبيقية من أحاديث الرسول ﷺ.

تمهيد:

المبتدأ والخبر ركنان أساسيان في الجملة الاسمية ، وتحصل الفائدة بمجموعهما فلابد منهما، إلا أنه قد توجد قرينة لفظية أو حالية تغني عن النطق بأحدهما، فيحذف لدلالتها عليه ؛ لأن الألفاظ إنما جيء بها للدلالة على المعنى ، فإذا فهم المعنى دون ذكر اللفظ جاز أن يؤتى به ، ويكون مراداً حكماً وتقديراً.

وقد جاء ذلك مجيئاً صالحاً، فحذفوا المبتدأ مرة، والخبر أخرى، فمما حذف فيه المبتدأ قول المستهل : "الهلال والله" أي : هذا الهلال والله، والمستهل طالب الهلال ، كما يقال لطالب الفهم مُستفهم، ولطالب العلم مُستعلم، ومثله إذا شممت ريحاً طيبة قلت: "المسك والله، أي: هو المسك والله أو هذا المسك، وكذلك لو رأيت صورة شخص فصار آية لك على معرفة ذلك الشخص فإذا رأيته بعد قلت : عبدالله وربي، كأنك قلت: "ذاك عبدالله"، أو" هذا عبدالله" (٣).

معنى الحذف في اللغة: القطع والإسقاط؛ جاء في الصحاح: "حَذْفُ الشيءِ: إسقاطُه. يقال: حَذَفْتُ من شَعْري ومن ذَنَبِ الدابَة، أي أخذت... وحَذَفْتُ رأسَه بالسيف، إذا ضربته فقطعتَ منه قطعةً"(٤). وفي لسان العرب: "حذَفَ الشيءَ يَحْذِفُه حَذْفاً قَطَعَه من طَرَفه والحَجَّامُ يَحْذِفُ الشعْر من ذلك... والحَذْفُ الرَّمْيُ عن جانِبٍ والضرْبُ"(٥)

واصطلاحًا : إسقاط جزء الكلام أو كله لدليل (٦).

والحذف عند أهل البلاغة قسمان : قسم يَظهر فيه المحذوف عند الإعراب، كقولهم: "أهلاً وسهلاً"، فإن نَصْبَها يدلُّ على ناصب محذوف يُقدَّر بنحو: "جِئت أهلاً، ونزَلْت مكانًا سهلاً"، وليس هذا القسم من البلاغة في شيء"(٧)

يعني أنَّ هذا القسم إنما يُعنى به علماء اللغة الذين يَدرسون العلاقات التركيبيَّة بين الكلمات، ويُقَدِّرون المحذوفات حسب ما يقتضيه الإعراب، ويُحتِّمه موقع الكلمة من الإعراب.

وقسم آخر لا يَظهر فيه المحذوف بالإعراب، وإنما تَعلم مكانه إذا أنت تصفَّحت المعنى وجَدته لا يتمُّ إلاَّ بِمُراعاته، نحو: "يعطي ويمنع"؛ أي: يعطي ما يشاء، ويَمنع ما يشاء، ولكن لا سبيلَ إلى إظهار ذلك المحذوف، ولو أنت أظهرته، لزَالت البهجة، وضاع ذلك الرَّونق" (٨)، وهذا هو القسم الذي تناقشه البلاغة، ويَظهر فيه دقائق البيان، ومكنون التعبير، وروائع الأسلوب.

وأما عن أغراض الحذف عند البلاغيين، خصوصًا ما يتعلَّق بالمسند إليه، والتي تُعَدُّ من لطائف هذا الباب أمور، منها :

١- ظهور المحذوف بدلالة القرائن عليه، مثل قوله تعالى: ﴿ فَصَكَّتْ وَجْهَهَا وَقَالَتْ عَجُوزٌ عَقِيمٌ ﴾(٩) ؛ أي: أنا عجوز عقيم.

٢- إخفاء الأمر عن غير المخاطب، نحو:" أقبل"، تريد - مثلاً - عليًّا.

٣- تَيَسُّر الإنكار عند الحاجة، مثل: "لئيم خسيس" بعد أن ذَكَرت شخصًا معيَّنًا تُنكر عليه أمرًا.

٤- الخوف من فَوات فرصة سانحة، كقولك تُنَبِّه صيَّادًا: "غزال"؛ أي: هذا غزال، فاصْطَدْه، أو نحو ذلك.

٥- اختبار تَنَبُّه السامع، أو مقدار تَنَبُّهه، نحو: "نوره مُستفاد من نور الشمس، أو هو واسطة عقد الكواكب"، تقصد القمر في كلا الحالتين.

٦- ضِيق المقام عن إطالة الكلام بسبب تضجُّر أو توجُّع، كقول أحدهم:

قال كيف أَنتَ قُلتُ عليلُ سَهَرٌ دائمٌ وحزنٌ طويلُ

٧- المحافظة على السجع، نحو: "مَن طابَت سريرتُه، حُمِدت سيرته"؛ أي: لَم يَقُل: حَمِد الناس سيرته؛ للمحافظة على السجع المستلزِم رفْعَ الثانية.

٨- المحافظة على القافية، كقول أحدهم

وما المالُ والأهلون إلا ودائعُ ولا بدَّ يوما أنْ تُردُّ الودائعُ

وذلك أنَّ "ودائع" الأولى جاءَت مرفوعة، فحُذِف "الناس" في الشطر الثاني؛ حتى تأتِيَ مرفوعة، وإلاَّ جاءَت منصوبة؛ إذ إن أصلَ الكلام هو:"يَرُدُّ الناسُ الودائعَ".

٩- المحافظة على الوزن، كقوله:

على أنني راضٍ أنْ أحملَ الهوى وأخلص منه لا عليَّ ولا لِيَا

أي: لاَ لِي شيء، ولا عَلَيَّ شيء.

١٠- كون المسند إليه معيَّنًا بالحقيقة، مثل قوله تعالى:﴿ الِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ﴾(١٠)، أو ادِّعاءً، نحو: وهاب الألوف؛ أي: فلان.

١١- الخوف منه أو عليه، وهذا في باب الفاعل ونائبه، نحو: ضُرِبَ سعيدٌ.

١٢- تكثير الفائدة، نحو: ﴿ فَصَبْرٌ جَمِيلٌ ﴾ (١١) .

المبحث الأول: حذف المبتدأ جوازاً

المبتدأ هو الركن الأساس في الجملة، ولا يتصور جملة اسمية من غيره؛ ولذلك فإن وجوده ضروري في الجملة ، إلاّ أنه قد يحذف منها، وهو مع حذفه مقرر موجود في الذهن، ولا يحذف إلاّ إنْ دلّ عليه دليل.

جاء في كتاب سيبويه :" (هذا باب يكون المبتدأ فيه مضمرا ويكون المبنى عليه مظهرا) ؛ وذلك أنك رأيت صورة شخص فصار آية لك على معرفة الشخص فقلت عبد الله وربي كأنك قلت ذاك عبد الله أو هذا عبد الله، أو سمعت صوتا فعرفت صاحب الصوت فصار آية لك على معرفته فقلت زيد وربى ، أو مسست جسدا أو شممت ريحا فقلت زيد أو المسك أو ذقت طعاما فقلت العسل ، ولو حدثت عن شمائل رجل فصار آية لك على معرفته لقلت عبد الله كأن رجلا قال مررت برجل راحم للمساكين بار بوالديه فقلت فلان والله"([١٢]) .

وجاء في شرح التسهيل: "ومن حذف المبتدأ جوازاً لقرينة حذفه بعد استفهام عن الخبر كقولك صحيح ، وفي المسجد، وغداً، وعشرون، لمن قال: كيف أنت؟ ، وأين اعتكافك ؟، ومتى سفرك ؟ وكم دراهمك ؟.

ومن ذلك حذفه عن شم طيب، أو سماع صوت، أو رؤية شبح ، فيقال : مسك ، وقراءة ، وإنسان ، بإضمار : هذا ونحوه ولو كان المذكور من هذه الثلاثة ، ونحوها معرفة جاز جعله خبراً لمبتدأ محذوف، ومبتدأ لخبر محذوف" ([١٣]).

ومن القرائن المحسنة لحذف المبتدأ وجود فاء الجزاء داخله على ما لا يصلح أن يكون مبتدأ، كقوله تعالى: "من عمل صالحا فلنفسه ومن أساء فعليها" ، أي فصلاحه لنفسه وإساءته عليها، فحذف المبتدأ لهذه القرائن وأشباهها جائز([١٤])..

(نماذج تطبيقية من أحاديث الرسول ﷺ)

نص الحديث : عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: "ويقولون الكَرْم، إنما الكرم قلب المؤمن"([١٥]).

موضع الشاهد : (الكَرْم) خبر لمبتدأ محذوف، أي: يقولون شجر العنب الكَرْم .

نص الحديث : عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال، قال رجل لرسول الله ﷺ: "أرأيت هذه الأمراض التي تصيبنا ما لنا بها، قال: كفارات"([١٦]).

موضع الشاهد: (كفارات) خبر لمبتدأ محذوف أي: هي كفارات([١٧]).

نص الحديث: عن أنس رضي الله عنه قال: صبح رسول الله ﷺ خيبر بكرة وقد خرجوا بالمساحي فلما نظروا إلى رسول الله ﷺ قالوا محمد والخميس فرفع رسول الله ﷺ يديه وقال الله أكبر خربت خيبر، إنا إذا نزلنا بساحة قوم فساء صباح المنذرين"([١٨]).

موضع الشاهد: (محمد) بالرفع خبر مبتدأ محذوف أي: هذا محمدُ([١٩]).

نص الحديث: عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: كان النبي ﷺ بارزاً يوماً للناس فأتاه رجل فقال ما الإيمان ؟ قال أن تؤمن بالله وملائكته وبلقائه ورسله وتؤمن بالبعث ... قال متى الساعة ؟ قال ما المسؤول عنها بأعلم من السائل ،وسأخبرك عن أشراطها : إذا ولدت الأمة ربها ، وإذا تطاول رعاة الإبل البهم في البنيان ، في خمس لا يعلمهن إلا الله"([٢٠]).

موضع الشاهد: (في خمس) خبر لمبتدأ محذوف أي : علم وقت الساعة في جملة خمس([٢١]).

نص الحديث : عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: "أسرعوا بالجنازة فإن تكُ صالحة فخير تقدمونها إليه، وإن يك سوى ذلك فشر تضعونها على رقابكم"([٢٢]).

موضع الشاهد: (فخير) خبر لمبتدأ محذوف أي : فهو خير([٢٣]).

نص الحديث :عن أبي سلمة قال: حدثني معيقيب أن رسول الله ﷺ قال في الذي يسوي التراب حيث يسجد إن كنت فاعلاً فواحدة"([٢٤]).

موضع الشاهد: (فواحدة) خبر لمبتدأ محذوف والتقدير فالمشروع أو الجائز واحدة([٢٥]).

نص الحديث: عن أبي إسحق عن مسلم عن نذير عن حذيفة: "أخذ رسول الله ﷺ بعضلة ساقي أو ساقه قال: هذا موضع الإزار فإن أبيت فأسفل فإن أبيت فلا حق للإزار فيما دون الكعبين"([٢٦]).

موضع الشاهد: (أسفل) بالرفع والتقدير فإن أبيت فهو أسفل([٢٧]).

نص الحديث: "عن سعيد إبن أبي وقاص رضي الله عنه قال: جاء النبيﷺ يعودني وأنا بمكة ، وهو يكره أن يموت بالأرض التي هاجر منها قال : يرحم الله ابن عفراء، قال يا رسول الله أوصي بمالي كله ؟ قال لا ، قلت : فالشطر؟ قال: لا ، قلت : الثلث؟ قال:

فالثلث والثلث كثير إنك إن تدع ورثتك أغنياء خير من أن تدعهم عالة يتكففون الناس في أيديهم ، وإنك مهما أنفقت من نفقة فإنها صدقة حتى اللقمة التي ترفعها إلى في امرأتك، وعسى الله أن يرفعك فينفع بك ناس ويضر بك آخرون، ولم يكن له يومئذ إلا ابنة"([٢٨]).

موضع الشاهد: (خير) خبر لمبتدأ محذوف والتقدير: هو خير([٢٩]) .

نص الحديث : عن أنس رضي الله عنه قال: قال النبي ﷺ يوم بدر: من ينظر ما فعل أبو جهل؟ فانطلق ابن مسعود فوجده قد ضربه ابنا عفراء حتى برد ، فأخذ بلحيته فقال: أنت أبو جهل؟. قال: وهل فوق رجل قتلتموه ؟ أو رجل قتله قومه ([٣٠]).

موضع الشاهد : (أنت أبو جهل) أنت مبتدأ محذوف الخبر والتقدير :أنت المقتول يا أبا جهل، وأبا جهل منادى محذوف الأداة ([٣١]).

نص الحديث : عن أسامة بن زيد رضي الله عنه قال: قلت يا رسول الله إنك تصوم لا تكاد أن تفطر وتفطر حتى لا تكاد أن تصوم إلا يومين إن دخلا في صيامك وإلا صمتها قال: أي يومين؟ ([٣٢]).

موضع الشاهد: (أي يومين) والتقدير : أي يومين هما فحذف الخبر للعلم به ([٣٣]).

نص الحديث : "عن عبدالله بن عمر رضي الله عنهما: أن تلبية رسول الله ﷺ : لبيك اللهم لبيك، لبيك لا شريك لك لبيك إن الحمد والنعمة لك والملك لا شريك لك" ([٣٤]).

موضع الشاهد : (والنعمة) بالرفع هي مبتدأ خبره محذوف، المشهور فيه النصب وجوز القاضي عياض الرفع على الابتداء والخبر محذوف ([٣٥]) .

نص الحديث : قول النبي ﷺ لفاطمة: "إني وإياك وهذان وهذا الراقد في مكان واحد يوم القيامة" ([٣٦]).

موضع الشاهد : (وهذان) وقع في هذه الرواية (هذان) بالألف.

وفيه وجهان **أحدهما** أن عطف على موضع اسم إن قبل الخبر لأن موضع اسم إن رفع تقديره أنا وأنت وهذان.

والوجه الثاني : أن تكون الألف في "هذان" لازمة في كل حال، كما قالوا: ضربته بين أذناه، فعلى هذين الوجهين يكون خبر إن قوله "في مكان واحد" خبر"إني وإياك" ويكون "هذان" مبتدأ، و"هذا" معطوف عليه، والخبر محذوف تقديره: وهذان وهذا كذلك"([٣٧]).

وجاء في شواهد التوضيح قوله: "وهذا وهذان "جاء على اللغة الحارثية"([٣٨])

نص الحديث : قوله ﷺ : "الصوم جنة، والصدقة تطفئ الخطيئة، وصلاة الرجل في جوف الليل" ([٣٩]).

موضع الشاهد : (وصلاة الرجل) مبتدأ خبره محذوف ، أي: صلاة الرجل في جوف الليل كذلك، أي تطفئ الخطيئة أو وهي من أبواب الخير"([٤٠]).

نص الحديث : عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال:"اجتنبوا الموبقات : الشرك بالله والسحر" ([٤١])

موضع الشاهد : (الشرك ، السحر) يجوز الرفع على تقدير منهن والشرك بالله والسحر" ([٤٢]).

نص الحديث : "عن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي ﷺ قال: مفاتيح الغيب خمس لا يعلمها إلا الله ، لا يعلم ما تغيض الأرحام إلا الله، ولا يعلم ما في غد إلا الله، ولا يعلم متى يأتي المطر أحد إلا الله ،ولا تدري نفس بأي أرض تموت إلا الله، ولا يعلم متى تقوم الساعة إلا الله "([٤٣]).

موضع الشاهد : (ولا تدري نفس بأي أرض تموت إلا الله).

جاء في شواهد التوضيح : ومن الابتداء بعد إلا محذوف الخبر قول النبي ﷺ: (وما تدري نفس بأي أرض تموت إلا الله) .

أي : ولكن الله يعلم بأي أرض تموت كل نفس ([٤٤]).

المبحث الثاني : حذف المبتدأ وجوباً

أوجب النحاة حذف المبتدأ في النعت المقطوع إلى الرفع إن كان الغرض من النعت مجرد مدح أو ذم أو ترحم، وإن كان لغير ذلك جاز حذف المبتدأ وذكره.

جاء في الكتاب " هذا باب ما ينصب على التعظيم والمدح، وإن شئت جعلته صفة فجرى على الأول، وإن شئت قطعته فابتدأته، وذلك قولك الحمد لله الحميد هو ، الحمد لله أهل الحمد، الملك لله أهل الملك، ولو ابتدأته فرفعته كان حسناً([٤٥]).

وقال ابن عصفور في المقرب : (والصفة يراد بها المدح، أو الذم، أو الترحم، فإنه يجوز فيها الاتباع فتكون على حسب المنعوت، والقطع إما إلى الرفع على خبر ابتداء مضمر، وإما إلى النصب بإضمار: أمدح في صفات المدح، وأذم في صفات الذم، وأرحم في صفات الترحم. ([٤٦])

واشترط النحاة في قطع النكرة أن يتقدمه نعت آخر غير مقطوع.

قال ابن مالك : (وإن كان المنعوت نكرة اشترط في قطع نعته مشاركة المعرفة بتقديم نعت غير مقطوع ، ومنه قول أبي الدرداء رضي الله عنه: (نزلنا على خال لنا ذو مال وذو هيئة) . ([٤٧])

والتقدير : هو ذو مال.

وأورد الصبان في حاشيته على الأشموني:(فلو كان نعت النكرة واحداً نحو جاء رجل كريم ، لم يجز قطعه إلا في الشعر، وقال بعض النحويين أن منع قطعه هو المشهور وأن سيبويه يجوزه ([٤٨]).

(نماذج تطبيقية من أحاديث الرسول ﷺ)

نص الحديث : عن عطاء بن سعيد الليثي عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه أن ناساً من الأنصار سألوا رسول الله ﷺ فأعطاهم ثم سألوه فأعطاهم حتى نفذ ما عنده فقال: ما يكن عندي من خير فلن أدخره عنكم ومن يستغن يغنه الله ومن يصبر يصبره الله، وما أعطى أحد عطاء خير وأوسع من الصبر ([٤٩]).

موضع الشاهد : (خير) بالرفع خبر لمبتدأ محذوف أي هو خير.

نص الحديث : (عن حذيفة بن أسيد قال: طلع النبي ﷺ علينا ونحن نتذاكر الساعة فقال: ما تذكرون ؟ قالوا نذكر الساعة ، فقال: إنها لن تقوم حتى ترون عشر آيات الدخان والدجال والدابة وطلوع الشمس من مغربها ونزول عيسى ابن مريم ويأجوج ومأجوج، وثلاث خسوف خسف بالمشرق وخسف بالمغرب وخسف بجزيرة العرب، و نار تخرج من قعر عدن تسوق أو تحشر الناس تبيت معهم حيث باتوا وتقيل معهم حيث قالوا ([٥٠]).

موضع الشاهد: (طلوع الشمس ....خسف المغرب) بالرفع على تقدير : هي([٥١]).

نص الحديث : "عن حذيفة قال ضرب لنا رسول الله ﷺ أمثالاً واحد وثلاثة وخمسة وسبعة وتسعة وأحد عشر.." ([٥٢]).

موضع الشاهد : (واحد) وما بعده بالرفع خبر لمبتدأ محذوف والتقدير هي واحد([٥٣]).

نص الحديث : قوله ﷺ" يا عم قل لا إله إلا الله ، كلمة أشهد لك بها عند الله"([٥٤])

موضع الشاهد : (كلمة) يجوز رفعها على إضمار مبتدأ ، أي هي كلمة([٥٥]) .

نص الحديث : عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو ، قَالَ : " تَخَلَّفَ عَنَّا رَسُولُ اللَّهِ ﷺفِي سَفَرٍ سَافَرْنَاهُ ، فَأَدْرَكَنَا وَقَدْ أَرْهَقَتْنَا الصَّلاةُ ، صَلاةُ الْعَصْرِ ، وَنَحْنُ نَتَوَضَّأُ ، فَجَعَلْنَا نَمْسَحُ عَلَى أَرْجُلِنَا ، فَنَادَانَا بِأَعْلَى صَوْتِهِ : وَيْلٌ لِلأَعْقَابِ مِنَ النَّارِ "([٥٦]) .

موضع الشاهد : (صلاة العصر) خبر لمبتدأ محذوف ، أي : هي صلاة .

المبحث الثالث حذف الخبر وجوباً

يجب حذف الخبر بعد لولا الامتناعية ،لأنه معلوم بمقتضي لولا، إذ هي دالة على الامتناع لوجود ، والمدلول على وجوده هو المبتدأ، فإذا قيل لولا زيد لأكرمت عمراً ، فصح الحذف لتعيين المحذوف ،ووجب لسد الجواب مسده وحلوله محله.

والمراد هنا بالثبوت الكون المطلق ، ولو أريد كون مقيد لا دليل عليه لم يجز الحذف ، نحو لولا زيد سالمنا ما سلم ، ولولا عمرو عندنا لهلك ،فلو أريد كون مقيد مدلول عليه جاز الإثبات والحذف، نحو: لولا أنصار زيد حموه لم ينج ، فحموه خبر مفهوم المعنى ، فيجوز إثباته وحذفه.

وقال الكسائي : (الاسم بعدها فاعل لفعل مقدر كما في قوله لو ذات سور لطمتني، وهو قريب من وجه ، وذلك أن الظاهر منها أنها التي تفيد امتناع الأول لامتناع الثاني، كما يجيء في حروف الشرط ، دخلت على لا وكانت لازمة للفعل لكونها حرف شرط فتبقى مع دخولها على لا على ذلك الاقتضاء.

ومعناها مع لا أيضاً باق على ما كان، كما بقي مع غير لا من حروف النفي، فمعنى لولا على لهلك عمر، أي لو لم يوجد علي لهلك عمر، ينتفي الأول أي انتفاء وجود لانتفاء هلاك عمر، وانتفاء الانتفاء ثبوت، فمن ثم كان لولا مفيدة ثبوت الأول وانتفاء الثاني) ([٥٧]).

وجاء في الارتشاف: (الخبر هو الجواب)، وقال الجمهور : (الخبر محذوف وجوباً، ولا يكون إلاّ كوناً مطلقاً، فإن قلت : لولا زيد لكان كذا ،فالتقدير : لولا زيد موجود. ([٥٨])

ويحذف الخبر وجوباً في قسم صريح نحو : لعمرك ، وأيمن الله، وإنما وجب حذف الخبر لأن فيه ما في خبر المبتدأ بعد لولا من كونه معلوماً مع سد الجواب مسده، فلو كان المبتدأ في القسم صالحاً لغير القسم نحو عهد الله لم يجب الحذف فجائز أن يقال عليّ عهد الله لأفعلنَّ فيؤتي بالخبر، وجائز أن يقال : عهد الله لأفعلنّ ، فيحذف الخبر ؛ لأن ذكرك لعمرك وأيمن الله مشعر بالقسم قبل ذكر المقسم عليه بخلاف عهد الله ففرق بينهما وجعل أحدهما واجب الحذف ،والآخر جائزه ، فلذلك قلت: أو قسم صريح([٥٩])

وقيل إنّ أيمن الله ونحوه خبر محذوف الخبر والتقدير: قسمي أيمن الله ([٦٠])

ومن الحذف الواجب حذف خبر المبتدأ بعد واو المصاحبة الصريحة كقولك أنت ورأيك ، وكل عمل وجزاؤه، وكل ثوب وقيمته، وإنما كان الحذف هنا واجباً لأن الواو وما بعدها قاما مقام "مع" وما ينجر بها مع ظهور المعنى([٦١])

وجاء في شرح الكافية : "وأما قولنا كل رجل وضيعته ،الضيعة في اللغة العقار، وهي هنا كناية عن الضيعة، وضابط هذا كل مبتدأ عطف عليه بالواو التي بمعنى مع.([٦٢])

وجاء في حاشية الصبيان :"وضيعته :أي حرفته وسميت ضيعة ؛ لأن صاحبها يضيع بتركها ، أو لأنها تضيع بتركها . ([٦٣])

وجاء في الارتشاف :"فأما قولهم كل رجل وضيعته، وكل ثوب وقيمته مما الواو صريحة في المصاحبة فمذهب البصريين أن الخبر محذوف وجوباً وتقديره مقرونان .([٦٤])

ومن الحذف الواجب كذلك حذف الخبر قبل الحال إذا كان المبتدأ أو معموله عاملاً في مفسر صاحبها أو مؤولاً بذلك نحو: ضر بي زيداً قائماً، وأصله عند أكثر البصريين : ضربي زيداً إذا كان قائما، فالمبتدأ "ضربي"، وخبره "إذا" وكان تامة ؛لأنها لو كانت ناقصة لكان خبرها قائماً ، ولو كان خبرها لجاز أن يعرف ، ولامتنع أن تقع موقعة الجملة الاسمية المقرنة بواو الحال فعلم أنه حال لا خبر([٦٥]) .

(نماذج تطبيقية من حديثه ﷺ)

نص الحديث : "عن عائشة رضي الله عنها عن النبي ﷺ : "أن رسول الله ﷺ قال لها :ألم تري أن قومك لما بنوا الكعبة اقتصروا على قواعد إبراهيم ، فقلت : يا رسول الله ألا تردُّها على قواعد إبراهيم ؟ قال : لو لا حدْثان من قومك بالكفر لفعلت([٦٦])

موضع الشاهد : (حدثان)الخبر هنا محذوف وجوباً.

نص الحديث : عن مالك عن زيد بن أسلم عن أبيه قال :" قال عمر رضي الله عنه: " لولا آخر المسلمين ما فتحت قرية إلاّ قسمتها بين أهلها كما قسم النبي ﷺخيبر). ([٦٧])

موضع الشاهد:(آخر) خبر المبتدأ محذوف وجوباً.

نص الحديث: "قوله ﷺ:"لعمرو إلهك إن للنار لسبعة أبوب ما منهما بابان إلاّ يسير الراكب بينهما سبعين عاماً)"... ([٦٨])

موضع الشاهد : (لعمرو إلهك) الخبر محذوف وجوباً تقديره لعمرو الله قسمي ، قال في النهاية : قوله : (لعمرو إلهك) قسم ببقاء الله ودوامه ،وهو رفع بالابتداء ، والخبر محذوف وجوبا تقديره لعمرو الله قسمي أي ما أقسم به واللام للتوكيد. ([٦٩])

نص الحديث : عن أنس بن مالك قال قال رسول الله ﷺ ذات يوم وقد انصرف من الصلاة فأقبل إلينا فقال يا أيها الناس إني أمامكم فلا تسبقوني بالركوع ولا بالسجود ولا بالقيام ولا بالقعود ولا بالانصراف فإني أراكم من أمامي ومن خلفي وأيم الذي نفس محمد بيده لو رأيتم ما رأيت لضحكتم قليلاً ولبكيتم كثيراً قال يا رسول الله وما رأيت قال رأيت الجنة والنار"([٧٠])

موضع الشاهد : (وايم الله) أصلها أيمن فحذفت منها النون ، وتستعمل في القسم ، وهي مرفوعة بالابتداء والخبر محذوف، أي : أيمن الله لازمة.

نص الحديث : عن قيس عن دكين بن سعد الخثعمي قال : "أتينا رسول الله ﷺونحن أربعون وأربع مائة نسأله الطعام فقال النبي ﷺلعمر : قم فأعطهم .قال يا رسول الله ما عندي إلاّ ما يقيظني والصبية. قال قم فأعطهم قال يا رسول الله سمع وطاعة . ([٧١])

موضع الشاهد : (سمع وطاعة)بالرفع والخبر محذوف وجوباً والتقدير : عندي سمع وطاعة.

نص الحديث : من حديث طويل لصاحبة المزادتين :"عهدي بالماء أمس هذه الساعة..." ([٧٢])

موضع الشاهد : (عهدي) فعهدي مبتدأ، (بالماء) متعلق به، و(أمس) ظرف لعهدي (هذه الساعة) بدل بعض من كل من أمس، وخبر المبتدأ محذوف تقديره: عهدي بالماء حاصل.

نص الحديث : عن سهل قال : "كان رجال يصلون مع النبي ﷺ عاقدي أزرهم على أعناقهم كهيئة الصبيان، وقال للنساء : لا ترفعن رؤوسكن حتى يستوي الرجال جلوساً)(٣).

موضع الشاهد : (عاقدي أزرهم) منصوب على الحال سدت مسد الخبر المسند إلى هم والتقدير: "وهم مؤتزرون عاقدي أزرهم"(٤).

نص الحديث : قول (ابن عمر رضي الله عنهما) "أكثر ما كان النبيﷺيحلف لا ومقلب القلوب) (٧٣).

موضع الشاهد : (أكثر) قال الطيبي في المشكاة : (أكثر) مبتدأ ، و(ما) مصدرية، و(كان) تامة و(يحلف) حال سدت مسد الخبر (٧٤).

المبحث الرابع : حذف الخبر جوازا :

من القرائن المجوزة لحذف الخبر الاستفهام عن المخبر عنه ، كقولك : "زيد " لمن قال : مَن عندك ؟ . أي : زيد عندي ، والعطف عليه نحو : زيد قائم وعمرو كذلك ، فهذا وشبهه من الحذف الجائز ؛ لأن المحذوف فيه لا يزيد ذكره على ما حصل بالقرينة التي دلت عليه ، ولم يكن واجبا إذ ليس في محل المحذوف غيره فيسد مسده ، كما في المواضع التي حكم فيها بوجوب الحذف . (٧٥)

كذلك أجاز سيبويه رفع الاسم المعطوف على اسم إنّ بعد ذكر الخبر على الابتداء وخبره محذوف دل عليه خبر "إنّ" المذكور ، أو بالعطف على الضمير المستتر في خبر إن فقال : في باب ما يكون محمولا على إن فيشاركه فيه الاسم الذي وليها ، ويكون محمولا على الابتداء فقولك :إنّ زيدا ظريفٌ وعمروٌ ، وإن زيدا منطلق وسعيدٌ ، فعمروٌ وسعيدٌ يرتفعان على وجهين ، فأحد الوجهين حسن ، والآخر ضعيف .

فأما الوجه الحسن فَأَن يكون محمولا على الابتداء ؛ لأن معنى : إنّ زيداً منطلقٌ ، زيدٌ منطلقٌ ، وإنّ دخلت توكيدا ، كأنه قال : زيدٌ منطلقٌ وعمروٌ .

وأما الوجه الآخر الضعيف فأَن يكون محمولا على الاسم المضمر في النطلق والظريف، فإن أردت ذلك فأحسنه أن تقول : منطلق هو وعمر، وإن زيدا ظريفٌ هو وعمرو . (٧٦)

وجاء في شرح التسهيل ، إن العطف على الابتداء عند سيبويه من عطف الجمل حيث قال : " ولذي لا يستغني عن التنبيه رفع المعطوف ، وهو على ضربين : أحدهما مشترك فيه ، وهو العطف على الضمير المرفوع بالخبر ، والثاني العطف على معنى الابتداء، وهو عند البصريين مخصوص بـ "إن ، ولكن" ، ومشروط بتمام الجملة قبله ، وهذ العطف المشار إليه ليس من عطف المفردات كما ظن بعضهم ، بل هو من عطف الجمل ، ولذلك لم يستعمل إلا بعد تمام الجملة أو تقدير تمامها . (٧٧)

(نماذج تطبيقية من حديثه ﷺ)

نص الحديث : قوله ﷺ:" أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّكُمْ مُنَفِّرُونَ فَمَنْ صَلَّى بِالنَّاسِ فَلْيُخَفِّفْ فَإِنَّ فِيهِمْ الْمَرِيضَ وَالضَّعِيفَ وَذَو الْحَاجَةِ "([٧٨]) . الرواية للقابسي.

موضع الشاهد : (وَذو الْحَاجَةِ) وردت رواية القابسي وذو الحاجة بالرفع ، فذو مبتدأ، والخبر محذوف ، أي: وذو الحاجة كذلك .

وتوجيه ذلك أنه عطف على موضع اسم إنّ قبل دخولها وهو استئناف ([٧٩]).

ومن الحذف الجائز كذلك العطف على موضع اسم إنّ قبل ذكر الخبر ومن ذلك :

ومما حذف فيه الخبر جوازا كذلك في العطف على مبتدأ ذكر خبره وهو موضع يجوز فيه حذف الخبر اعتمادا علي سبق ذكره في الكلام ، جاء في الأمالي : (وتقول : زيد أكرمت أباه وجعفر ، أردت وجعفر أكرمت أباه فحذفت خبر الثاني لدلالة خبر الأول عليه) ، ومن أمثلة ذلك :

نص الحديث : قوله ﷺ: " الصوم جنة والصدقة تطفئ الخطيئة وصلاة الرجل في جوف الليل "([٨٠])

موضع الشاهد : (وصلاة الرجل في جوف الليل) مبتدأ خبره محذوف ، أي صلاة الرجل في جوف الليل كذلك.

وكذلك يجوز حذف الخبر جوازا في جملة جواب النداء ومن ذلك :

نص الحديث : " عن أبي عثمان النهدي عن حنظلة التميمي الأسيدي الكاتب قال كنا عند رسول الله ﷺ فذكرنا الجنة والنار حتى كأنا رأي عين فأتيت أهلي وولدي فضحكت ولعبت وذكرت الذي كنا فيه فخرجت فلقيت أبا بكر فقلت نافقت نافقت فقال إنا لنفعله فأتيت النبي ﷺ فذكرت ذلك له فقال يا حنظلة لو كنتم تكونون كما تكونون عندي لصافحتكم الملائكة على فرشكم أو في طرقكم أو كلمة نحو هذا هكذا قال هو يعني سفيان يا حنظلة ساعة وساعة " ([٨١])

موضع الشاهد : (ساعة وساعة) فالرفع على تقدير خبر محذوف تقديره لنا ساعة ولله ساعة . ([٨٢])

كذلك يحذف الخبر جوازا بعد حتى الابتدائية ، ومن شواهد ذلك :

نص الحديث : " حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ عَنْ مَالِكٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ فَاطِمَةَ بِنْتِ الْمُنْذِرِ عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّهَا قَالَتْ أَتَيْتُ عَائِشَةَ حِينَ خَسَفَتْ الشَّمْسُ وَالنَّاسُ قِيَامٌ وَهِيَ قَائِمَةٌ تُصَلِّي فَقُلْتُ مَا لِلنَّاسِ فَأَشَارَتْ بِيَدِهَا نَحْوَ السَّمَاءِ فَقَالَتْ سُبْحَانَ اللَّهِ فَقُلْتُ آيَةٌ قَالَتْ بِرَأْسِهَا أَنْ نَعَمْ فَلَمَّا انْصَرَفَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَمِدَ اللَّهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ ثُمَّ قَالَ مَا مِنْ شَيْءٍ لَمْ أَرَهُ إِلَّا وَقَدْ رَأَيْتُهُ فِي مَقَامِي هَذَا حَتَّى الْجَنَّةَ وَالنَّار وَأُوحِيَ إِلَيَّ أَنَّكُمْ تُفْتَنُونَ فِي الْقُبُورِ قَرِيبًا مِنْ فِتْنَةِ الدَّجَّالِ " . (٨٣)

موضع الشاهد : (**حَتَّى الْجَنَّةَ وَالنَّار**) روي بالأوجه الثلاثة ، فالرفع على تقدير أن تكون حتى ابتدائية والجنة مبتدأ والخبر محذوف تقديره أي حتى الجنة مرئية ، فهو نحو أكلت السمكة حتى رأسها ، في جواز الوجوه الثلاثة فيه . (٨٤)

الخاتمة :

نخلص من هذا البحث إلى أن الحذف أحد ما يميز هذه اللغة العربية سواء كان في الشعر ، أم في النثر ، أم في الأمثال وغيرها ، فقد حذفت العرب الجملة والمفرد والحرف والحركة ، وقد استُعمل الحذف في معاني كثيرة وعلى رأسها الحذف للتخفيف وكان الهدف في كثير من أقوالهم ؛ لأن العرب يميلون إلى الحذف للخفة ، وينفرون مما هو ثقيل على اللسان .

ومما تجدر الإشارة إليه أننا في كثير من الأحيان نقدر المحذوف مرتكزين على الذوق أو الفهم العام للسياق في حين إن الذوق السليم ليس معيارا للحكم على صحة المحذوف، فلو سأل سائل : ما هذا بيدك ؟ قد ينكر الذوق ذلك ، في حين نجد هذا التعبير مشاكلا للتعبير القرآني" وما تلك بيمينك ياموسى ". (٨٥)

المصادر والمراجع

القرآن الكريم

١- ارتشاف الضرب من لسان العرب لأبي حيان الأندلسي، تحقيق د. رجب عثمان محمد، ط١ ١٤١٨ هـ - ١٩٩٨م .

٢- إعراب الحديث النبوي لأبي البقاء العكبري ، تحقيق عبد الإله نبهان ، ط٢ ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٦م ، نشر مجمع اللغة العربية بدمشق .

٣- إعراب ما يشكل من ألفاظ الحديث النبوي للإمام محب الدين أبو البقاء العكبري ، بيروت ، لبنان.

٤- أمالي ابن الشجري ، لهبة الله علي بن محمد بن حمزة الحسني العلوي ، تحقيق د. محمود محمد الطناحي ، ط١ ١٤١٣هـ - ١٩٩٢م .

٥- البخاري بشرح الكرماني ، ط٢ ١٤٠١ هـ - ١٩٨١م ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت ، لبنان .
٦- البرهان في علوم القرآن لأبي عبد الله بدر الدين محمد بن عبد الله بن بهادر الزركشي (المتوفى: ٧٩٤هـ) تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ط١، ١٣٧٦ هـ - ١٩٥٧ م ، نشر دار إحياء الكتب العربية عيسى البابى الحلبي .
٧- البلاغة العربية ، أسسها وعلومها وفنونها ، لعبد الرحمن حبنكة الميداني ط١ ١٤١٦هـ - ١٩٩٦م .
٨- الصحاح ، تاج اللغة وصحاح العربية ، إسماعيل بن حماد الجوهري (ت٣٩٣هـ)، ط٤- ١٩٩٠، نشر دار العلم للملايين- بيروت.
٩- المسند للإمام أحمد بن حنبل أبو عبد الله الشيباني ، نشر مؤسسة قرطبة ، القاهرة .
١٠- المقرب لعلي بن مؤمن ابن عصفور ، تحقيق أحمد عبد الستار الجواري ، ، وعبدالله الجبوري ط١ ١٤١٨هـ - ١٩٩٨م .
١١- الكتاب ، لسيبويه ، أبي بشر عمرو بن عثمان بن قنبر ، تحقيق عبد السلام محمد هارون ، ط٣ ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨م ، مكتبة الخانجي القاهرة .
١٢- جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع ،للسيد أحمد الهاشمي ، نشر المكتبة العصرية، بيروت ، لبنان .
١٣- حاشية الصبان ، شرح الأشموني على ألفية ابن مالك ، تحقيق طه عبد الرؤوف سعد، المكتبة التوفيقية بالقاهرة .
١٤- دلائل الإعجاز ، لعبد القاهر الجرجاني ، تحقيق د. محمد رضوان الداية ، د. فايز الداية ، ط١ ١٤١٦هـ - ١٩٩٦م.
١٥- شرح التسهيل لابن مالك ، تحقيق د. عبد الرحمن السيد ، د. محمد بدوي المختون ، ط١ ١٤١٠هـ - ١٩٩٠م .
١٦- شرح الرضي على الكافية ، تحقيق يوسف حسن عمر ، نشر جامعة قار يونس ، بنغازي ، ليبيا .
١٧- شرح الطيبي على مشكاة المصابيح ، لشرف الدين الحسين بن عبدالله الطيبي ، تحقيق د. عبد الحميد هنداوي ، نشر مكتبة نزار مصطفى الباز ، مكة المكرمة .
١٨- شرح المفصل للزمخشري ،ط١ ١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م ، دار الكتب العلمية بيروت لبنان.
١٩- شواهد التوضيح والتصحيح لمشكلات الجامع الصغير ، لابن مالك ، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي ، نشر مكتبة دار العروبة القاهرة .
٢٠- عقود الزبرجد في إعراب الحديث النبوي ، لجلال الدين السيوطي ، تحقيق د. سلمان القضاة ، ١٤١٤هـ - ١٩٩٤م ، دار الجيل بيروت ، لبنان .
٢١- فتح الباري بشرح صحيح البخاري ، لابن حجر العسقلاني ، دار المعرفة ،بيروت ، لبنان .
٢٢- لسان العرب ، لابن منظور محمد بن مكرم بن منظور الأفريقي المصري ، ط١ ، نشر دار صادر – بيروت .

٢٣- همع الهوامع بشرح جمع الجوامع ، للسيوطي ، تحقيق أحمد شمس الدين ،ط١ ١٤١٨هـ - ١٩٩٨م ، دار الكتب العلمية ، بيروت ،لبنان .

الهوامش والإحالات :

١- البلاغة العربية للميداني ١ / ٣٢٩.
٢- دلائل الإعجاز لعبد القاهر الجرجاني ص ١٧٠ .
٣- شرح المفصل ١/ ٢٣٩
٤- الصحاح في اللغة ٥ / ٢٧.
٥- لسان العرب: ٩ / ٤٠.
٦- البرهان في علوم القرآن للزركشي ١٠٢/٣.
٧- جواهر البلاغة للهاشمي ص١٣٠
٨- المصدر السابق ص١٠٣.
٩- سورة الذاريات آية ٢٩.
١٠-سورة الأنعام آية ٧٣
١١-سورة يوسف آية ١٨ .
١٢- شرح التسهيل لابن مالك ٢٨٦/١.
١٣- الكتاب لسيبويه ١٣٠/٢
١٤-المصدر السابق ٢٨٧/١
١٥-الفتح :كتاب الأدب ٥٦٦/١٠،المسند ٢٣٩/٢ح رقم ٧٢٥٦.
١٦-عقود الزبرجد ١٣٤/٢.
١٧-المسند ٢٣/٣ ح ١١١٩٩
١٨- عقود الزبرجد ٣٧٠/٢
١٩-المسند ١٦٣/٣ ح١٢٦٩٢
٢٠-الفتح ١٢٨/١ .
٢١-صحيح البخاري (شرح الكرماني) ١٩٩/١.
٢٢-الفتح ١٨٣/٣.
٢٣-عقود الزبرجد ٥/٣
٢٤-المسند ٤٢٦/٣ح ١٥٥٥٠
٢٥-عقود الزبرجد ٢٣٨/٢، المفهم،١٥٦/٢.
٢٦-المسند ٣٨٢/٥ح ٢٣٢٩١.
٢٧-إعراب ما يشكل من ألفاظ الحديث ص ٤٦ ٧٤/١ .
٢٨- الفتح ٣٦٣/٥
٢٩- شواهد التوضيح ص ١٣٣
٣٠- الفتح ٢٩٣/٧
٣١- الفتح ٣٩٥/٧، شواهد التوضيح ص ٩٧

٣٢- المسند ٢٠١/٥ج ٢١٨٠١
٣٣- اعراب الحديث للعكبري ص ٦٦
٣٤- البخاري شرح الكرماني ٧٧/٨ج ١٤٥٦
٣٥- عقود الزبرجد ٤٥/٢ ، والعكبري ص ٢٨٥
٣٦- المسند ١٠١/١ ح ٧٩٢
٣٧- العكبري ص ٣٦٧،٣٦٦
٣٨- شواهد التوضيح ص ٩٧
٣٩- المسند ٢٣١/٥
٤٠- عقود الزبرجد ٢٢٨/٢
٤١- الفتح ٢٣٢/١٠ ح ٥٧٦٤
٤٢- شواهد التوضيح ص ١٣
٤٣- الفتح ٣٦١/١٣ ح ٧٣٧٩
٤٤- شواهد التوضيح ص ٤٣
٤٥- الكتاب ٦٢/٢
٤٦- شرح المقرب ٢٢٣/١
٤٧- المسند ١٧٤/٥ م ٢١٥٦
٤٨- حاشية الصبان ١٣٧/٤
٤٩- صحيح مسلم ح ١٠٥٣
٥٠- المسند ٧/٤ ح ١٦١٨٩
٥١- عقود الزبرجد ٣٢٨/١
٥٢- المسند ٤٠٧/٥ ح ٢٥٠٩
٥٣- إعراب الحديث للعكبري ص ٢٠٦
٥٤- صحيح مسلم ١٩٠/١
٥٥- عقود الزبرجد ٢٨/٢
٥٦- الفتح ٢٥٢/١
٥٧- شرح الكافية ٢٤٧/١
٥٨- ارتشاف الضرب ١٠٩٠/١
٥٩- شرح التسهيل ٢٧٧/١
٦٠- همع الهوامع ج ١/ ٣٣٨
٦١- شرح التسهيل ٢٢٧/١
٦٢- شرح الكافية ٢٨٢/١
٦٣- حاشية الصبيان ٤٤٢/١
٦٤- ارتشاف الضرب ١٠٩٠/١
٦٥- شرح الكافية٢٧٨/١
٦٦- الفتح ٤٣٩/٣ج١٥٨٣

٦٧- الفتح ١٧/٥ج٢٣٣٤
٦٨- الفتح ١٧/٥ج٢٣٣٤
٦٩- عقود الزبرجد ٢١٤/٢
٧٠- المسند ١٠٢/٣ج١٢٠١٦
٧١- المسند ٤/ ١٧٤ ح ١٧٦١٢
٧٢- الفتح ١٣٢/١١
٧٣- الفتح ١٣٢/١١
٧٤- عقود الزبرجد ٤٩/٢ ح ٦٢٦ ، انظر مشكاة المصابيح ٨/ ٢٤٣٥
٧٥- شرح التصريح ٢٢٣/١
٧٦- الكتاب ١٤٤/٢
٧٧- شرح التسهيل ٢/ ٤٨،٤٧
٧٨- مصابيح الجامع ٢٢٣/١
٧٩- الفتح ١٨٦/١
٨٠- المسند ٢٣١/٥ ح ٢٢٠٦٩
٨١- المسند ١٧٨/٤ ح ١٧٦٤٦
٨٢- إعراب الحديث للعكبري ص٢٥٧
٨٣- المسند ٣٤٥/٦ ح ٢٦٩٧٠
٨٤- شرح الكرماني ٦٨/٢
٨٥- سورة طه آية ١٧